ديوان
سيدي عبد الرحمن المجذوب

سُوقْ النْسَاء سُوقْ مَطْيَارْ يَـا دَاخَـلْ رُدْ بَـالَـكْ
يِوَرِيُو لِكْ مَنْ الرّبحْ قنْطَارْ وِالدِّوْ لِـكْ رَاسْ مَـالَـكْ
يَا قَلْبِ نَكْوِيكْ بَالنَّـارْ وَإِذَا بْرِيـتِ نْـزِيـدَكْ
يَا قَلْبِي خَلْفَتِي لِي العَارْ وَتْرِيدْ مَـنْ لاَ يْرِيـدَكْ
الدّنْيَـا يْسَمّوهَـا نَاقَـة إِذَا عَطْفَـتْ بْحَلِيبْهَا تَرْوِيكْ
واذَا عَصْفَتْ مَا تْشَدْ فِيهَا البَاقَة يَتْكَفّحْ وَلَوْ كَانْ فِي يدَيكْ
شْفَتْنِـي يَـا المَسْكِيـنْ وْشَفْنِـي حَالَـتـك
الزِّيـنْ مَا تَاخْـدُوا وَالدِّيـنْ مَا يْنَعْطَى لَـكْ
بَـاصَـاحْبِ كَـنْ صَبْـارْ أَصْبُرْ عَلَـى مَاجْرَى لَـكْ
ارْقَدْ عَلَى الشّوكْ عَرْيَـانْ حَتّـى يَطْلَـعْ نْهَـارَكْ
نوْصِيكْ يَا حَارَتْ القَدِيحْ بَالَكْ مَنْ دُخَانْهَا لاَ يَعْمِيكْ
لاَ تْخَدْشِي المرَاة المعْفونَـة تتْعَاوَنْ هِيَّ وَالزْمَانْ عْلِيكْ
يَـا شَعَـلْ الدّمَـاغْ نْصَرْفْ مَنْ دُخَانْهَـا يَعْمِيكْ
بَالَكْ مَنْ المرَاة المعْفُونَـة تَتْلاَقَـى هِيّ وَالزْمَـانْ عْلِيكْ
فَاعَـلْ الشّـرْ مقْبُـوضْ فَـاعَلْ الخِيـرْ سَالَـكْ
بْبالَـكْ بَالَـكْ بْدَزاهمـكْ جَبْتَهَالَـكْ
يَـا قَيَـلْ العَـارْ كِفَـاشْ يَحْلَـى كْلاَمَكْ
تَمَرْضْ وَلاَعْدَتِ تْـزَارْ وَتتْفَكّرْ النّـاسْ عَـارَكْ

نُوَصِّيكْ يَا وَكَّلْ الْخُوخْ مَنْ عَشْرَة رَدْ بَالَكْ
فِي النَّهَارْ تَظَلْ مَنْفُوخْ وَفِي اللِّيلْ تْبَاتْ مَهْلُوكْ
حْبِيبَكْ حَبُّوا وُالشَّرْ إلِّي بِينْكُمْ تَخْفِيهْ
إذَا حَبَّكْ حَبُّوا اكْثَرْ وَاذَا تَرْكَكْ لاَ تْسَالْ عْلِيهْ
الصَّاحَبْ لاَ تْلاَعْبُوا وُالتَّاعَرْ لاَ تْفُوتْ عْلِيهْ
اِلِّي حَبَّكْ حَبُّو اكْثَرْ وَالِّي بَاعَكْ لاَ تَشْرِيهْ
قَلْبِي جَاء بِينْ المعَلَّمْ وَالزَّبْرَة وَالحَدَّادْ لمشُؤَمْ مَا يْشَفَقْ عْلِيهْ
الْمَكْتَابَةْ تْنَادِي وُمْعَهَا الخِيرْ وُلُو كَانْ مَنْ بْعِيدْ تْجِيهَا
وَالخَاطِي عْلِيكْ مَنْ يِدِيكْ يْطِيرْ رَزْقَكْ مَنْ قْبَلْ مَا هُوَ فِيهَا
السَّابَقْ مَنْ الخِيلْ تَعْتَرْ وُرَبِّي يِدَبَّرْ عْلِيهَا
وَإذَا كْلَخْ الْفَمْ رَبِّي لاَ يَرْسَبْنِي عْلِيهَا
الأَرْض فَدَّانْ رَبِّي وَالْخَلْقْ مَجْمُوعْ فِيهَا
عَزْرَيَلْ حَصَّادْ فْرِيدْ مْطَامْرَه فِي كُلْ جِهَة
لاَ تْخَمَّمْ فِي ضِيقْ الحَالْ شُفْ عَنْدْ اللّهْ مَا وَسْعَهَا
الشَّدَّة تْهَزَمْ الأَرْذَالْ أَمَّا الرْجَالْ تَقَطَّعْهَا
تَخَلْطَتْ وَلاَ بْغَتْ تَصْفَى وُلْعَبْ خزْهَا فُوقْ مَاهَا
زِيَّاسْ عْلَى غِيرْ مَرْتَبَة هُمَا سْبَبْ خْلاَهَا
الطَّبْخ وَالرْمَخْ فِي فَاسْ وَالْعِلْمْ وَالدِّينْ فِيهَا

لهُ عَيْبٌ يقَالْ فِي فَاسْ مَكْمُولْ مَنْ كُلْ جِيهَة
ضَرْبُوهْ يَسْتَهَلْ الضَّرْب وَالطْرِيحَة مَعْمُولْ عْلِيهَا
هَـذَكْ جَزَاءْ مَنْ يُوسَعْ عْلى النَّاسْ وُنفْسُه يِضَيَّقْ عْلِيهَا
مَنْ جَاوَرْ الاجواد جَادْ بْجُودْهَمْ وُمَنْ نَاسَبْ الاَرْذَالْ خَابْ ضْنَاهْ
وُمَنْ جَاوَرْ قَدْرَة انْطلَى بْحُومها وُمَنْ جَاوَرْ صَابُونْ جَابْ نْقَاهْ
اِلِي بْغَانَا نْحَبْتُوهْ عْلَى مْحَبَّةْ اللَّهْ مَنْلُمُوهْ
وَالتَّعْبِيرْ بِفَضْلُهْ اْلقَائِلْ يَدُلَّ عَلَى قَوْلِ الشَّيْخِ اَلمَجْذُوبْ فِي أَوَأَنَّهُ
أَنَا قَلْبِي رْهِيفْ مَا يْحَمَلْ تَكْلِيفْ وَانْتُمْ يَا لَطِيفْ مَا فِيكُمْ رَحْمَة
عَيَّطْتُ عَيْطَة حْنِينَة فِيقْتْ مَنْ كَانْ نَايَمْ
نَاضُوا قلُوبْ المحَنَّة وُرَقْدُوا قْلُوبْ اْلبْهَايَمْ
يَا الجِيْرَاتْ فِي الطْرِيقْ يَا مُقْوْرِينْ الَعْمَايَمْ
فِي رَاسْكُمْ شِي عْنَايَة وَالاَّ تَايْهِينْ كِالبَهَايَمْ
الصَّمْتْ حَكْمَة وُمنُّه تتفَرَقْ الحكَايَمْ
لُوما نْطَقْ وَلْدْ الاَيْمَمَة مَا يْجِيهْ وَلِيدْ الحنْشْ هَايَمْ.
مَا يفْسَدْ بِينْ الاَحْبَابْ غِيرْ النْسَاء وَالدْرَاهَمْ
فَاعَلْ الخِيرْ هَنِيَة بَالْفَرْحَة وَالشُّكُرْ دِيمَة
وَفَاعَلْ الشَرْ خَلِّيهْ فَعْلُو يَرْجَعْ لُو غْرِيمَة
لاَ تْخَمَّمْ لاَ تْدَبَّرْ لاَ تَرْفَدْ الهَمْ دِيمَة

الفَلَــكْ ماهــو مْـسْمَـــرْ وَلاَ الدَّنيَــا مْقِيـــمَـــة
الي رَاقِــدْ عْلَى القَطِيعَــة دَافِـي وَالْعَرْيَــانْ كِيــفْ يجِيــهْ النَّــومْ
اَلمصْبنَــطْ مَادْرَى بَالْحَــافِـــي وَالرَّاسِـي يضْحَــكْ عْلَى الهْـمُـومْ
الِي حَبْ الطَلْبَـــة نْحَبُـــوهْ وْنْعَمْلُــوهْ فُوقْ الرّاسْ عْمَامَـــة
وَالِي كْــرَهْ الطَّلْبَــة نْكَرْهــوهْ حَتَّـــى إلَى يَوْمْ الْقِيَامَــــة
إذا نـــاضْ رِيحَـــكْ لْـمُوحْ التَبْــنْ طُولْ قَامَــة
وَاذَا مَــــا نَاضْ لاَ تَدْوِي وَاطْلَـــبْ غيــرْ السّلاَمَــة
مَنْ نَــاضْ رِيحَــو يَنْـدْرِي وِيلَــوحْ التبْــنْ طَــولْ قَــامَــة
وَالـبِّي رْقَــدْ رِيحُــه يِنْسْـرِي وَطْـرِيـقْ السَّــلاَمْ السّلاَمَــة
نوصيــــك يا وكل الــــراس في الــــبير ارم عظامـــــه
اضْحَــكْ وَلْعَــبْ مْـعَ النَّــاسْ فَمَّــكْ مَتَّــنْ لُــه لْجَامَـــه
الــتِّــي يَتْرَكَــبْ إتْهَبْ طَرْز الذّهَــبْ فِي لْجَامَـــه
اِلِي يَدْوَرْ يِقُــولْ كْلْمَــةْ الْحَــقْ يِدِيــرْ هْرَاوَة فِيمِ حْزَامْــوا
يَا اِلِي نْعَيَّــطْ قُدَامْ الْبَـــابْ عَيَّـــطْ وُمَـــنْ فَاهَــــم
مْزَيَــنْ النْسَــاءْ بْضَحْكَـــاتْ لَوْ كَـــانْ فِيهَـــا يْدُومْـــوا
الحُوتْ يعُـــومْ فِي الْمَـــاءْ وْهَمَــا بْـلاَ مَـاءْ يِعُومْــوا
حْـدِيثْ النّسَـــاءْ يُونَّـــسْ وِيعَلَّـــمْ الْفَهَامَــــة
يِدِيرُوا شْرْكَــة مَـنْ الرّيـــحْ وِيحَسْنُـوا لِكْ بَلاَ مَــــاءْ

أَوْفَى بَاوَفَرْ حَظْنَا قَسَّامْهَا   فَاقْنَعْ بِمَا قَسَّمْ الْمْلِيكْ فَإِنَّمَا
خُبْزَة الْقَلْبْ مَشْرُوحْ   وَالضَّحْكْ هُوَ ايْدَامُوا
بْخِيلْ وَالْكَبْشْ مَذْبُوحْ   مَا يَلْدْشِي عْلَى طْعَامُوا
مَكْتُوبْ رَبِّي نُوَدِّيهْ   وَالصَّبْرْ وَاجَبْ عْلِينَا
وَالِّي نْحَبُّوا نْخَلِّيهْ   يَا نَاسْ مَا اكْبَرْهَا غْبِينَة
وَالِّي جْفَانَا نْتَرْكُوهْ   هَذِيكْ تْهَنْيَة مَنُّو
نُرْقُدْ عْلَى الشُّوكْ عَرْيَانْ   اُونَضْحَكْ لِلِّي جْفَانِي
نَصْبَرْ لْتَعْوَسْ الأَيَّامْ   حَتَّى يَاتِي زْمَانِي
يَا لاَيَمْ لاَ تْلُومْنِي فِي وَسْطْ النَّاسْ   وَاذَا عِينِيكْ فِي الْغْلاَمَة خَرْزْنِي
أَلْفَضَّة الصَّافْيَة وْلاَتْ نْحَاسْ   وَالثُّوبْ إِلِّي كَانْ وَافِي عْرَانِي
حْبِيبِي انْ غْضَبْ مَا صَبْتْ لُو طْبِيبْ   بْعَدْ الْمْحَبَّة جْفَانِي
نْجِيبْ الْقَهْوَة وْنَصَّبْ   وْنْحَدْثُوا بَالْمْعَانِي
كِيدْ النّْسَاءْ كِيدَيْنْ   وْمَنْ كِيدْهُمْ يَا حْزُونِي
رَاكْبَة عْلَى ظْهَرْ السّْبَعْ   وْتْقُولْ الْحَدَاءْ يَا كْلُونِي
آهْ يَا مْحَنْتِي عَدْتْ خَمَّاسْ   وَالتّْبَنْ عْمَى عْيُونِي
خَمَّسْتْ عْلَى عَزْة النَّاسْ   مْنِينْ كَيُوجَدْ الْعْشَا كَيْطَرْدُونِي
أَنَا الِّي كُنْتْ ثْقِيلْ وُرْزِينْ   وْخْفِيتْ بَعْدْ الرّْزَانَة
مْشِيتْ لَلرّْمَادْ عَامَيْنْ   نْدَوَّرْ فِيهْ السّْخَانَة

عْمِيتْ وُصَمِيتْ   وَخفيتْ بَعْد الرّزانة
وَاشْ كَانُونْ غامِنْ   نَسْتنَّى فِيهْ السّخانة
خطِّيتْهَا تبْرَدْ   جَاء مَنْ لَقفهَا سْخونة
هَذا دُوا مَنْ يبْرَدْ   جيرْ المَواكَلْ سْخُونة
الشّاشِيّة تْطِيعْ الرّاسْ   الوجَهْ تَضْوِيهْ الحَسانة
المُكسي يقعدْ مَعْ النّاسْ   العَرْيانْ نُوضُوهْ مِنْ حْدانة
اِلِي عاشْ لابُدْ يفْرحْ   وَتْزُولْ عْلِيهْ الغْبِينة
فَهْمَكْ فِيهَا حَاسَمْ الأُمُورْ   وَهَمْ لَدّاتكْ انْ يلْعبُوا
خْلِيلْ مَاتتْ امّوا   وُبَابَاهْ فِي الْحجْ غايَبْ
وُمَا صابْ حَدْ يلوفُوا   وَاضْحَى بِينْ الدّوايَرْ سَايَبْ
مَا كَانْ كَالْحرث تجَارَة   مَا كَانْ كَالأمْ حْبِيبْ
مَا كَانْ كَالشّرْ خسَارَة   مَا كَانْ كَالدّينْ طْلِيبْ
أَنَا اِلِي رْقِيتْ فِي رْقُوبة   وَقْعَدْتْ مْثَلْ الرّصاصْ نْذوبْ
مَنْ لاَ يقْرَأ لَلزْمَانْ عْقُوبة   يجِي عْلَى رَاسو مَكْتُوبْ
دَرْتْ مَطْمُورَة فِي رَاسْ رَفْرَافْ   وُمَتّتْهَا مَنْ كُل جَانَبْ
عَهْدِي بَالْمَطْمُورة مْتِينة   سَاعَة مَنْ تحْتْ شارب
اِلِي يَرْكَبْ إِرْكَبْ ازْرَقْ   شَعْرَة بْشَعْرَة سَبِيوا
وَاِلِي يَصْحَبْ الْعَبْدْ   فِي كُلْ حَزّة يْصِيبُوا

الاَجْــوَادْ مـَــا ٰيقُولــُـوا لاَ لاَ وحْدِيثْهــُـمْ خَطـَـا وُصـْـوَابْ
إذَا قـَـال لَـكَ رُوحْ وُتْعَالــَـى هَذِيــكْ إمـَـارَةْ الكـَـذابْ
مَا لاَ يْطَعْمَكْ عَنـْد جُوعَــكْ وُلاَ يحَضَرْ لِلكْ فِي مْصَـايَبْ
لاَ تحْسَبــُوا مَنْ عُوانـَـكْ قـَدْ حَاضـَرْ قـَدْ غَايـَبْ
بْهـْـتْ النسـَـاء بْهَتـَيـْـنْ مَنْ بْهَتـْهـَـمْ جِيـَـتْ هَارَبْ
يَتـْحَـزْمـُوا بَالْلـْـفَـــاعْ وِيتْخَلْلــُـوا بَالْعَـقــَـارَبْ
الأَمـَـانْ يَا بَنـِـي الأَمـَـانْ وَالأَمـَـانْ يَقْطـَـعْ الرَقْبـَـة
حَطِيــتْ بَنِـي الإحْسَـانْ جَبـْتْ البَـلاَ بـَـلاَ سَبَـــة
وُهـَمْـهَا فِي العَلَى المَجْد نَاشْئَة وَهَـمْ أتْرَابْهَا فِي اللَهـو وَاللَعـَب
يَا زَارَعْ الخِيـَـرْ حَبـَـة يَا زَارَعْ الشـَـرْ يَاسـَـرْ
مَـولْ الخِيـَـرْ يَنْمـَـا وَمـَـولْ الشـَـرْ خَاسـَـرْ
قَسـَمْ الخَلائـَقْ بِيْنَنَا عَلاَمْهَـا وِإذَا الأمَانـَة قَسْمَتْ فِي مَعْشَـرْ
نْوَصِّيكْ يَا كَاسـَـرْ الخُبـْـزْ اَعْمَلْ الْكَسْـرَةْ اصْغِيــرَة
رَاهْ اللْتـِـي جَـاكْ مْرَاهـَـامْ يَـرْفـَـدْ الْكَسـَرَةْ الكْبِيـرَة
الـتِـي تْظَـنّ وُتَقْطَـعْ عْلِيـه تَأتِيـكْ مَنـَّه الضْـرُورَة
خَيـْطَ المَحَبـّة فِينـَـادْ مَا خَصَّتـُوا غِيـرْ المَـذْرَى
النـَّـاسْ قَلـّوا لِـي عْجَايـْبِـي وَانـَـا فِـي طْرِيقِـي مَسْـرُورْ
إِذَا اصْفِيـتْ مْـعَ رَبـّـي العَبـْدْ مَـا فِيـهْ ضَـرُورَة

أَلقمـــحْ يسمـــوْد الربـــحْ ذرّيـــهْ يمْشـيـي غبـــارو
أَلقلْـب اليّي كَـانْ مفهـومْ اللّــونْ يعْطـيـي اخبـــارو
أَلقمـــحْ هـــو الربـــحْ وُذرّيـــهْ يصْـــى غبـــارو
إذا بْغيـــتِ تنجـــى مَـــنْ النّـاسْ مـــنْ البْـــلاَ تنهـــي صْغـــارو
شافُـوني اكحـــلْ مْغلــــف يحسبْـــوا مـــا فيـــي ذخيـــرة
وأنـــا كالكْتـــابْ المؤلـــف فيـــهْ مْنـــافـــعْ كْثيـــرة
مثْلْـــثْ رُوحـــي للحمّـــامْ مْبنـــي عْلـــى صهْـــدْ نارو
مَـــنْ فـــوقْ مـــا بـــانْ دْخـــانْ وُمـــنْ تحـــتْ صابْـــوا حجـــارو
الزّيـــتْ يخْـــرجْ مِن الزّيتونـــة والْفـــاهـــمْ يفْـــهمْ لغـــاتْ الطّيرْ
التّي مـــا تخْـــرجْ كلْمتـــو ميزونـــة يجّحرْهـــا فـــي عْقلْـــوا خيـــرْ
مثْلْـــثْ رُوحـــي للْهدْهـــودْ فـــي كـــلْ شجـــرة ينـــانـــي
يعيـــطْ يـــا قـــلّـــةْ الحبيـــبْ يـــا خـــرجـــي مَـــنْ بـــلاَدِي
إذا كَـــانْ السّعـــدْ يتنجـــرْ مـــنْ عـــودْ تنْجـــرْ ستّيـــنْ عـــودْ غيرْ مَنْ عـــودِي
وإذا كَـــانْ السّعْـــدْ منّـــكْ يـــا مسْعـــودْ يـــا سقـــامْ السّعـــودْ سقّـــمْ لِي سعْـــدِي
لو كَـــانْ نـــدْرِي السّعـــودْ ينغرْسوا بِالعـــودْ نغـــرْسْ ميّـــةْ عـــودْ في مرْجـــة وحْـــدِي
الخبْـــزْ يـــا الخبْـــزْ والخبْـــزْ هـــو الافـــادة
لـــو مـــا كـــانْ الخبْـــزْ مـــا يكْـــونْ لادِينْ ولاَ عْبـــادة
جحْـــشْ البغـــلْ لا تحســـنْ ليـــهْ أو لبْزيـــتْ ادْهـــنْ جلْـــودو

وَلْدَ الحَمَارْ لاَ ترَبّيــــهْ   لوَ كَـانْ تَدْهَـنْ زَنَـودُو
الصَّكْ وَالْعَـضْ فِيـهْ   هَـذيـكْ عَـادَةْ جْـدُودُو
جَبْتْ أولادِي يَـقلّعُوا تَنكَـادِي   زَادُونِـي تَنكَـادْ عَلَى تَنكَـادْ
إذَا كَانُـوا الاَوْلاَدْ كِيـفْ أولاَدِي   لاَيَعْطِـي لَلظَّلِيــنْ اَوْلاَدْ
وَاحْـدَة رْخِيصَـة بمَيَـةْ أَلْـفْ   وَاحْـدَة غَالِيَـة بجَلْـد كَنفُـود
وَاحْدَة تِجِيبْ الْخِيـرْ مْعهـَا   وَاحْـدَة تَطْـرْدُوا بَعْمَـودْ
الْعَبْـدْ الِّي كَـانْ مَدَرَّبْ   مَـا تْعَيْبُوا كْحُولَـة
وَالْحَـرْ الـّي كَـانْ مَجْعُـوبْ   مَـا مَا يَسْوَى نَصْ فُولَـة
عِينِيـكْ وَحْوَاجْبَـكْ سُودْ   وُسَوَالْفَـكْ هَنْدِويلَـة
يَـا نَشْبَـةْ الأَرْضْ بَالْعُـودْ   تَكَلْـمِي يَـا هَبِيلَـة
لاَ يْعَجْبَـكْ نَـورْ الدَّفْلَـة   فَـى الْـوَادْ دَايَـرْ ضْلاَيَـلْ
لاَ يْعَجْبَـكْ زِيـنْ الطَّفْلَـة   حَتَّـى تَشُـوفْ الْفَعَايَـلْ
يَـا قَلْبِـي يَا حَمَلْ المَاءْ لَلْعَقْبَـة   دِيَا طَرَادْ الشَّمْسْ مَلَكْ إلاَّ مَهْبُولْ
لاَ تَبْغِي مَنْ لاَ يْحَبَّكْ بمحَبَّـة   وَاذَا حَبْكْ الْقَلْبْ غير خلِّي النَّاسْ تقوَلْ
الصَّمْتْ الذْهَـبْ المَشَجَّـرْ   وَالكَلاَمْ يفْسَـدْ المَسَالَـة
إنْ شَفْـتْ لاَ تْخَبَّـرْ   وإذَا سَالُـوكْ قُـلْ لاَ لاَ
اللَفْـتْ وَلاَتْ شَحْـمَـة   وَتبَـاعْ بَالسُّـومْ الغَالِـي
فِي القلُوبْ مَـا بقَاتْ رَحْمَـة   شُـفْ حَالِي يَـا الْعَالِـي

اللِّي حَبْتَكْ حَبُّوا — وُفِي مُحَبْتُو كُنْ صَافِي

وَاللِّي كَرْهَكْ لاَ تْسَبْسُوا — وخلية يَلْقَى العَوَافِي

الطِّيرْ الطِّيرْ مَا ظَنِّتُو يْطِيرْ — مَنْ بَعْدْ مَا وَالَفْ

خَلَّى قفصي وْعَمَّرْ قَفْصْ الغِيرْ — رْمَانِي فِي بْحُورْ خَلاَّنِي تَالْفْ

الخِيلْ هَبَّة مَنْ الرِّيحْ — وَالإِبِلْ هِيَ الشْرِيفَة

البْغَالْ قُرْصَة مَنْ الهَنْدْ — وُالحْمَارْ هُوَ العِيفَة

تْقُولْ دْقِيقْهَا مْسَلَّفْ — وَإِلاَّ كَاتْسَالْ لَلْمْعَلَّمْ حْسِيفَة

اعْطِيتْ الكَفّْ وَالدَّفّْ — حَتَّى رَدِّيتُو مْثَلْ الرْغِيفَة

اعْطَتْهَا الكَفْ وَالدَّفْ — وْدَارَتْهَا مْثَلْ الرْهِيفَة

تْقُولْ دْقِيقْهَا مْسَلَّفْ — وَالاَّ تْقُولْ تْسَالْ لَلْمَجْدُوبْ حْسِيفَة

رْفَدْتُونَا مْنِينْ كَانْ الحْمَلْ خْفِيفْ — سَبَّتُونَا من ضَرْنَا ضْعْفَة

لاَ فِي الجْبَلْ وَادْ مْعَلُومْ — وَلاَ فِي الشْتَاء رِيحْ دَافِي

لاَ فِي العْدُو قَلْبْ مَرْحُومْ — وَلاَ فِي النْسَاء عَهْدْ وَافِي

نَخْدَمْ عْلَى المَالْ وْنْطِيحْ — وَالمَالْ بِيتْ الطْشَافَة

حَوْسَتْ شْعَابْ وْعَرْقُوبْ — وَحَوْسَتْ غَرْبْ الزّْنَاقِي

المَالْ قْطِعَة مَنْ القَلْبْ — جَرَّبْتْهَا مَنْ عْنَاقِي

نَجْرِي لاَ نْتْهَقْهَقْ — وَامْشِي مَشْيَة مْوَافْقَة

مَاتَدِّي غِيرْ اللِّي كْتَابْ لِيكْ — لُو كَانْ تْمُوتْ بَالشْقَاء

يا الزمان يا الغدار   يا كاسرني من ذراعي
طيحت من كل سلطان   وركبت من كان راعي
الدنيا مثلها دلاعة   تتكركب ما بين الدلاع
ماذا لحقوها من طماعة   ورمتهم في بير ماله قاع
يا ويل من طاح في بير   وصعب عنوا طلوعو
فرفر ما صاب جنحين   يبكي ويسيلوا دموعو
الدنيا مثلها دلاعة   تتكركب مع جميع الدلاع
الحاذق يعطي معها ساعة   والجايح غدا معها قاع
احرث يا الحراث   وطيب راس المراجع
راهو مال التجار   ما زال ليك راجع
نوصيك يا حارث الدوم   والدوم كثروا نفاعه
الندم ما ينفع الندم   يا ويح من خانوا ذراعه
كسبت في الدهر معزة   وجبت كلام رباعي
ماذا من أعطاه ربي   ويقول أعطاني ذراعي
من يا منك يا كحل الراس   ما شينك بطبيعة
السن يضحك للسن   والقلب فيه الخديعة
سافر تعرف الناس   وكبر القوم طيعو
كبر الكرش والراس   بنص فلس بيعه

يزدف لو الضربة على الضربة وإذا برد يزيد النار عليه
ما يرقد في الليل مهموم اللي يحمل الذل مانع
ما يغسل العرض صابون ما يقلب القلب صانع
ضربت كفي لكفي وخممت في الأرض ساعة
صبت قلة الشي ترشي وتنوض من الجماعة
راح ذاك الزمان وناسو وجاء ذا الزمان بفاسو
وكل من يتكلم بالحق كسروا لو راسو
كل دواي منسوس يجيب الهليكة لراسو
ويستهل ضربة بموس حتى يبانوا اضراسو
الشر ما يظلم حد غير من جبد لراسو
القرد مشى للغرب والذيب جاب راسو
لو كان الخير في البصل ما ينغرس على راسو
يا حسرة بعد اللينة والزبدة الطرية عدت نكدد في عظام الراس
ومن بعد ركوبي على الشاحب العلوية عاد ركوبي على بغل نداس
يا من درايشي الحال يصبح وتزول لينا الشميسة
الشواف يشوف من قاع القصعة والغربال يشوف منو قاع الناس
الكيس يعفس على راس اللفعة والعوام يعوم بحر لا يقاس
سور الرمل لا تعليه ولا تغرق في ساسو

وَلـدْ النـاسْ لاَ تْوصِيـة   يَكْبـرْ وِيوْصـلْ لْناسُـو
حِيـطْ الرمـلْ لاَ تْعلّيـة   يَغلـى وِيرْجـعْ لْساسُـو
آبـنْ الْغيـرْ لاَ تْربّيـة   يَكْبـرْ وِيرْجـعْ لْناسُـوا
فِي الشْتـاء يِقـوْلْ البـرْدْ   وَفِي الصِيـفْ يَقْلـبْ نْعاسُـو
مَهْبـولْ مـنْ يَحرث الفـولْ   فِي شَطْ مَالـحْ يِلـوحُـو
مَهْبـولْ مـنْ يَاخـذْ القـولْ   فِي صَاحـبْ غـوْضْ رَوحُـو
الهـمْ يَسْتهْـلْ الْغـمْ   وَالسْتـرْ لـه مْليحـة
رَدْ الْجلْـدْ عْلـى الْجـرْحْ   تبْـرا وَتْولـي صْحِيحـة
لاَ تْسـرّجْ حـتى تْلجـمْ   وَاعْقـدْ عقْـدة صْحِيحـة
لاَ تْكلْـمْ حتـى تْخمـمْ   لاَ تعُـودْ لِيـكْ فْضيحـة
الدّنيْـا مْثلْهـا دَرّاعـة   مَا يَلْبسْهـا غِيـرْ اللي يَشْطـحْ
يَلبسْهـا وِيدَوحْ بِهـا سَاعـة   وِينكْـدْ عْليها بعْـدْ مَا يَفْـرحْ
إذَا كَـانْ ازْمانـكْ مهْمـومْ   وَازْمانـكْ مَا هـوَ مْعـكْ مْليـحْ
خَلِيّ الدْرسـة فِي التبْـنْ مَلْمومَة   وَاسْتـنْ حـتى يْهـبْ الرِيـحْ
قلْبِـي تْقطْـعْ بالْمـوَاسْ   مَـا جَـاء بـرّا نْـوحُـو
مَـنْ كَـانْ كْوَايْ لْلنّـاسْ   يَصْبـرْ لْكيـاتْ رُوحُـو
مَـنْ الثَلْـجْ عْملْـتْ مْطـرحْ   بَالهْـوى غْطِيـتْ رُوحِـي
مَـنْ الْقمـرْ عْملْـتْ مَصْبـاحْ   وَبَالنجُـومْ وَنّسْـتْ رُوحِـي

حَجِيتْ سَبعْ حَجَّاتْ — وُتَبْتْ سَبْعْ تُوبَاتْ

رَجِيتْ نفسي تبْقى — لْغِيرْهَا وابَاتْ

وَنَهْجْ سبيلي وَاضحْ لمن اهتدى — ولكنها الأهْوَاءْ عَمتْ فَاعْمتْ

شَيّبْني مرّو يخمّمْ — مَنْ علق لأصْفينْ في لْهَاتُو

هَذَاكَ بهْ هَمّ المْرَاة — عَزُودْ يا نَاسْ في حَيَاتُو

مَرْ لْقيتُو يْخَمّمْ — وَاصَلْ العَظْمْ فِي لْهَاتُو

هَذَاكْ منْ زُوجَةْ الْهمْ — بفْعَالْهَا عَذْبَاتُو

يَا نَاسْ مَنْ شَافْ دَمّي — غَابَتْ عَنّي السّمِيّة

لْلبْحَرْ نَشْكِي بْهمّي — يَنْشفْ يوَلّي ثْنِيّة

الرّيحْ وَالسّحَابْ رَشّاتْ — وَالغِيمْ ظْلامْ عليّة

الأحْبَابْ ثَّاعْ كَاعْ كْفَاتْ — بْقيتْ فْرِيدْ العمدَ عْلِيّة

خْفِيفْ الَقْدَامْ يَنْمَلْ — لُو كَانْ وَجْهُ مْرَايَة

قْلِيلْ الأَكْتَافْ يَتْذَلْ — لُو كَانْ جْيدُو عْنَايَة

جِيتْ مَنْ طَبْطْ بِالْعَجْلَة — وَالشّرْ زَادْنِي شْطَايَة

الْخُبْزْ دَاخْلُوا الْجَصْ — عْلاَشْ يَا طَالَبْ ذَا الْقَرَايَة

إلي عْلينَا احْنَا دَرْنَاه — وَالِّي عْلَى اللّهْ هُوَ بِه أَدْرَى

الرّجَلْ بْلاَ مَالْ مَحْقُورْ — فِي الدّنْيَا مَا يَسْوَاشِي

الْمَشْرَارْ كَالدّلُو الْمَقْعُورْ — يُوصَلْ الْمَاء وَيَرْجَعْ بْلاَ شِيء

والي طارت من سعـــود ايامـهـــا　　تتحيـــد في ريشهـــا وتعيــــش
وَالِيّ قَعْـدَتْ مَنْ تعـُوسْ اَيَّامْهَـــا　　مَا هِـيَ بالصّحـَّـة وَلاَ بالرِّيــشْ
يَا سَقَّـامْ السْعُودْ سَقَّمْ لِي سَعْـدِي　　نَزْرَبْ عْلِيهْ بالشْجَرْ وَالـتّـرِيشْ
رَجَـــلْ بْلاَ مَالْ كَالــتّـــرِيحْ　　مشْــرَارْ وُخـنْبْ الشْيــاخـة
النقبــة تْجِيـــبْ الطِيـــــرْ　　مَــنْ بَـابْ سُــوسْ لَبَــابْ تَــازَة
ادْهَــنْ السّيــرْ يسِيــــرْ　　وُبِــه تَــرْطَــابْ اَلخَـــرَازَة
طَاقْــوا عْلَى الدِّيــنْ تَرْكُـــــود　　وُتْعَــاوْنُــوا عْلَى شْــرِيــبْ القَهَاوِي
الثُّوبْ مَـــنْ فُـــوقْ نَقـــُوه　　وُالجْبَــاحْ مَــنْ تَحْــتْ خَــاوِي